

علام على صلوات الله وعونه وحكى التقدري ان معناه عما قاله الله  
**واما قوله** في ساري بذر ما كان لبي ان يكون له اسرى الايتيم فليس  
 فيه ان اراد النبي صلى الله عليه وسلم بلغبه ببيان ما خفي به ونفسه من  
 بين سائر الاديان فانه قال ما كان ههنا لبي غيرك كما قال صلى الله عليه وسلم  
 احلت لي الفتيان ولم تحل لي تبي **قال النبي** فاستوفى له تمام الحديث  
 عرض للذي نيا **قيل** المعنى بالخطاب من اراد ذلك منهم وتجوز عرضه لغير  
 الدنيا وحده والاستغفار منها وليس المراد بهذا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولا عليه اصابه بل قدمه وعن الخطا كما انزلت عن النبي للمشركون  
 يوم بدر واقتل الناس بالصلب وجمع الفتيان عن القتال حتى خشيهم حتى  
 الله تعالى عنه ان يعطف عليهم العدو ثم قال تعالى لو لا كتاب من الله سبق  
 فاختلغوا المشركون في تعذيبهم فقتل معناه لولا انه سبق حتى ان  
 لا اعذب احدا الا بقدر الذي اخطى به ثم لما بين ان يكون اسرا لاسرى تعصية  
 وقيل اسرا لاي اثم بالظن وهو الكتاب السابق فاستوجبتم به  
 الصغر لمؤقتهم على الفتيان ونزلت هذه الآية لئلا يظن بان يقال  
 لولا ما كنتوا مؤثمين بالقتال وانتم من احلتم لهم الفتيان لمؤقتهم كما تقول  
 من تدري **وقيل** لولا ان سبق في العوج المحفوظ الا حلالا لكم لمؤقتهم  
 فهدى الله بني الذنب والمعصية لان من نزل ما احل لهم يبيح **قال الله تعالى**  
 فكلاهما غنمهم حلالا طيبا وقيل كان عليه الصلاة والسلام قد  
 خفي ذلك **وقدموه** عن علي بن ابي طالب عندهما لما جاء جبريل عليه الصلاة  
 والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خير اهل بيته في الاسارى  
 ان شاء الله التتال وان شاء الله اللد اعلم ان يتتال منهم عام المعتدل  
 سلام فقالوا العداة ويقتل منا وهذا دليل على جهته ما قلناه وانهم  
 لم يظنوا الا ان الله ان لم يرضه لكن يعجزهم سالا في ارضهم الوجوه  
 مما كان الاشعور من الايمان والقتال نحو قوله تعالى ذلك وبي  
 لموضعنا خنبارهم ومضويب اختيار غيرهم وكلام غير خصاصة

في العام  
ط